

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١١/٥م

تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٣/١٦م

إيمان خليف المطلق\*

أ.د. نصر خليفة مقابلة\*\*

### الملخص

هدفت هذه الدراسة تقصي أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في الأردن. أعد الباحثان اختباراً مقالياً لقياس قدرات الطالبات في مهارات كتابة المقالة. وقد طبقت الدراسة على (٧٧) طالبة في مدرستين اختيرتا بطريقة قصدية، وبواقع مجموعتين: تجريبية تكونت من (٣٨) طالبة، درست باستخدام مدخل عمليات الكتابة، وضابطة تكونت من (٣٩) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات كتابة المقالة وللمهارات مجتمعة، يُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح أداء الطالبات اللواتي خضعن للتدريس بمدخل عمليات الكتابة.

الكلمات المفتاحية: مهارات كتابة المقالة، مدخل عمليات الكتابة، الطريقة الاعتيادية.

### Abstract

#### The Effect of the Writing Processes Approach on Improving Jordanian Female First Secondary Grade Students' Essay Writing Skills

The purpose of this study is to investigate effect of writing processes approach on improving essay writing skills among first secondary female students at science field in Jordan. The researchers developed an essay test to measure essay writing skills. The study was administrated on (77) female students in two schools selected purposefully, distributed into two groups: an experimental group consisted of (38) students, was taught through the writing processes approach, and a control group consisted of (39) students. received traditional instruction. The findings of the study showed that there are significant statistical differences at the level of ( $\alpha = 0.05$ ) between the means of participants performance on each essay writing skills and as a whole attributed to the teaching method in favor of the experimental group.

**Key Words:** Essay writing Skills, Writing Processes approach, Traditional Method.

\* باحثة، وزارة التربية والتعليم - الأردن.

\*\* أستاذ، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك.

## خلفية الدراسة وأهميتها.

### مقدمة.

تمتلك اللغة العربية منزلة رفيعة بين سائر لغات العالم؛ فهي لغة الفصاحة والبيان ولغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: آية ٢). ومن واجبنا أن نعتزّ بها، ونعنى بتعلّمها وتعليمها؛ فهي من أرقى لغات العالم دلالةً وتركيبًا واشتقاقًا وفصاحةً، وهي لغة الثقافة والفن والإبداع؛ لذلك كانت جديرة بالعناية والدراسة.

وتعدّ الكتابة مهارة أساسية من مهارات اللغة؛ فهي عملية عقلية أدائية مركبة، تُكتسب من خلال مواقف التعلّم والتعليم اللغوي، وتستند في إتقانها إلى مدخل عمليات الكتابة، وإنّ إنتاجها يستدعي عمليات التخطيط والبناء والمراجعة (الهاشمي وفخري، ٢٠١١). وعندما اخترع الإنسان الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي؛ فهي وسيلة الاتصال الإنساني، والتعبير عما يدور في النفس والباطن، ويُحكم بها على مستوى المتعلّمين فكريًا ولغويًا (فضل الله، ٢٠٠٣).

ثم إنّ إيلاء اهتمام أكبر للكتابة في المرحلة الثانوية أمرٌ ضروري، وإنّ أول متطلباتها توفّر الحافز نحوها من خلال استخدام الأسلوب الشائق لتشجيع المتعلّمين على التعبير عن ذواتهم، وتناول الموضوعات التي تمسّ حياتهم، وثاني متطلباتها توفّر مادة الكتابة من بينهم الثقافية والاجتماعية والطبيعية، ومتطلبها الثالث توفر الثروة اللغوية لدى المتعلّمين واستخدامها استخدامًا سليمًا من خلال توجيههم نحو مطالعة الكتب الملائمة (عمار، ٢٠٠٢).

وللكتابة منزلة كبيرة في الحياة؛ فهي ضرورة من ضروراتها؛ ولا يُمكن لإنسان أن يستغني عنها في أيّ مرحلة من مراحل عمره، لأنها وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وهي وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر (أحمد، ١٩٨٣). ويرى طعيمة (٢٠٠٦، ص: ١٨٩): "أنّ الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفويّ إلى نصّ مطبوع؛ بهدف توصيل رسالة إلى قارئٍ يبتعد عن الكاتب مكانًا وزمانًا".

"وقد نصّ الناتج الثاني من النتائج التعليمية لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية على وجوب استخدام مهارات الاتصال الأربعة: الاستماع، والمحادثّة، والقراءة، والكتابة بكفاية؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة. وأمّا النتائج العامّة لمهارة الكتابة فهي: أن يكتب الطالب كتابة خالية من الأخطاء اللغوية، موظفًا ما اكتسبه من معارف ومعلومات، وأن يكتب أفكاره بطريقة منظّمة، ويستخدم مصادر المعرفة المتنوّعة الحديثة، ويكتب مدافعًا عن أفكاره بلغة سليمة ومقنعة، ويشارك في النشاط الإذاعيّ عن طريق كتاباته، وينمو لديه ممّا يكتب قيم

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

واتجاهات إيجابية نحو نفسه ودينه ووطنه والمجتمع الإنساني" (وزار التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ص: ١٠). ويرى الباحثان أنّ الكتابة تُعدّ مجالاً لاكتشاف مواهب الطلبة الإبداعية، وهذا يتطلب من المعلم رعاية الموهوبين وتشجيعهم على التعبير عما لديهم من معانٍ ومشاعر. وتُعدّ الكتابة الإبداعية إحدى أنواع الكتابة الضرورية للإنسان في المجتمع المعاصر؛ فهي تمكنه من التعبير عن الذات والمشاعر، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة؛ بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين (عمار، ٢٠٠٢). ونظراً لأنّ الكتابة الإبداعية من المواضيع المهمة في تعلّم اللغة العربية وتعليمها؛ فإنّها تستحقّ أن يُبدل لها الجهد المناسب من أجل تطوير مهارات الطلبة فيها (قطامي واللوزي، ٢٠٠٨). ولا شك أنّ القدرة على الإبداع موجودة لدى كل الأفراد من مختلف البيئات والثقافات، ولعلّ من أهمّ مهام المدرسة أن تكشف عن ملامح ذلك الإبداع لدى الطلبة من خلال كتاباتهم (عصر، ٢٠٠٠). وتتعدد أشكالها وتتنوع، فهناك المقالة والقصة القصيرة والخاطرة والسيرة والمسرحية والرواية والمقامة، ولكل شكل من هذه الأشكال مفهومه الخاص، وسماته الفنية وشروطه ومعايره التي يختلف بعضها عن بعض (البكور والنعانة وصالح، ٢٠١٠)

ويرى عبد الباري (٢٠١٠) أنّ النظرة الشاملة لفنون الأدب تُبيّن أنّ المقالة هي اللون الأدبيّ الغالب في النّاتج الأدبيّ، والفن الذي تناولته بكثرة أقلام الأدباء، والقالب الذي عُولجت من خلاله مختلف القضايا الأدبية. وهي من أكثر الفنون الأدبية استيعاباً وشمولاً لشتى الموضوعات. وهي فنّ من الفنون النثرية، يتناول في صفحات قليلة موضوعاً محدداً من موضوعات الحياة من زاوية تأثيره في عقل الكاتب ووجدانه (الشليبي والقواسمة وجابر، ٢٠٠٩). وهي قطعة من النثر تُعالج موضوعاً خاصاً بالكاتب ممّا مارسه، أو خطر له، أو توهمه، أو ابتدعه، وأنّ كاتب المقالة يقدّم وجهة نظر ليقنع القارئ بها (حداد، ٢٠٠٢).

وفيما يتعلّق بتصنيف مهارات كتابة المقالة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب، أو الأصالة والطلاقة والمرونة والتوسّع، أو التخطيط والتأليف والمراجعة، فقد اعتمد الباحثان جملة من المهارات الخاصة بكتابة المقالة (حداد، ٢٠٠٢؛ خصاونة، ٢٠٠٨؛ الصوص والطوالبية، ٢٠١٠؛ عبد الباري، ٢٠١٠؛ العيسوي وموسى والشيزاوي، ٢٠٠٥؛ فضل الله، ٢٠٠٣؛ Schraw, 2000). الملحق (أ)

إنّ التوجّه الحديث في تعلّم الكتابة يكمن في التحوّل من التركيز على النّاتج النهائي إلى التركيز على عملية الكتابة، ولعلّ السبب في تغيير هذه النظرة إلى الكتابة؛ إنّما يرجع إلى

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

التطور الذي طرأ على نظريات التعلم، حيث فسرت النظرية السلوكية عملية التعلم بأنها استجابة لمثير داخلي أو خارجي. أما نظرية معالجة المعلومات فقد فسرت عملية التعلم بأنها عبارة عن مجموعة من المدخلات والعمليات والمخرجات وبين هذه المكونات تغذية راجعة (عبد الباري، ٢٠١٠ ب). ولا بد من الإشارة إلى أن أي نوع من أنواع الكتابة، يتطلب المرور بعمليات خمسة رئيسة هي: التخطيط، والتأليف، والمراجعة، والتحرير، والنشر، وهي عمليات متلازمة ومتراصة؛ إذ إن عملية الكتابة لا تأتي دفعة واحدة، وإنما تمرّ بمراحل متتابعة، وتعليم الكتابة وفقاً لذلك مبني على مدخل العمليات، وهو مدخل حديث يستهدف تعليم الطلبة كيف يكتبون وكانهم مؤلفون (Tompkins, 1994).

وتعدّ عملية التخطيط (Planning): أول عمليات بناء النص، وتحتاج إلى الكثير من الوقت قبل البدء بوضع الأفكار على الورق، فهي عملية تأخذ وقتاً يزيد عن الوقت المخصص لكتابة المسودات الأولية، وترافق الكاتب في ممارسته للكتابة أثناء إنتاج النصّ وعند مراجعته له (خصاونة، ٢٠٠٨). وفيها يحاول الطالب أن يوجّه أسئلة إلى نفسه ويتولى الإجابة عنها في حوار ذاتي، وهذه الأسئلة هي: ماذا أكتب؟ ولماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟ ومتى أكتب؟ وأين أكتب؟ وكيف أكتب؟ (البكور وآخرون، ٢٠١٠). وفيها يقوم الطالب بجمع المعلومات، والعمل على تحليلها وتنظيمها، مما يؤكد على أن تطوير العمل الكتابي يتطلب تصميم أنشطة متنوعة يمارسها الطلبة قبل الكتابة في غرفة الصف (warren, 1985).

أما عملية التأليف (Composing): فهي مرحلة الكتابة الفعلية، وتتضمن إجراءات متداخلة تعكس مستوى تخطيط الكاتب وقدراته العقلية واللغوية على التأليف، ويركز فيها الكاتب على انتقاء الألفاظ، وصياغة الجمل، وكتابة الفقرات الذالة على الفكرة المقصودة، ومن ثم إنتاج النصّ المطلوب، وفي هذه المرحلة يضع الطلبة أفكارهم على الورق، ويكتبون ويحسّون كتاباتهم بسلسلة مسودات (فضل الله، ٢٠٠٣).

وفي عملية المراجعة (Reviewing): ينظر الكاتب في مسوداته الأولية عدّة مرات، باستخدام إجراءات القراءة الناقدة ومتطلباتها لكل ما يُنتج شكلاً ومضموناً، بحيث لا يقتصر التقويم على تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية، وإنما يتجاوز ذلك إلى النظر في الأفكار والمعاني والعلاقات القائمة بينها (Bazerman & Wiener, 2003). وتتضمن هذه العملية التركيز على العناصر الأساسية الآتية: تصحيح بنية الجملة، وصحة المفردات، وعلامات الترقيم، وصحة الأفكار، وتغيير الأسلوب، وجمال التعبير (Barras, 1996). إن

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

عملية المراجعة تشمل عمليتين هما: تقويم الموضوع ومراجعته؛ من أجل تنظيم الأفكار والكلمات داخل الجمل والفقرات بصورة مرتبة ومنسقة (Flower, Hayes, Care, Shriver & Stratham, 1986).

وتعدّ عملية التحرير (Editing): التي أسماها البعض بالتّقيح - من الخطوات الضرورية للكتابة، وتتلخّص في إعادة قراءة الموضوع، والقيام بضبط الأخطاء الإملائية والنحوية، والأخطاء في الأسلوب، وتصحيح الأدوات والحروف، وإضافة علامات الترقيم المناسبة (خليل والصمادي، ٢٠٠٨).

أمّا عملية النشر (Publishing): فهي العملية الأخيرة التي يقوم فيها الطالب بنشر المقالة في مجلة المدرسة، أو قراءتها في غرفة الصّف، أو في الإذاعة المدرسية، أو نشرها في رسالة المعلم، والنشر يتخطى ذلك فقد يطلع عليه المعلم، أو الصديق أو الأهل (الهاشمي وفخري، ٢٠١١).

ويرى الباحثان أنّ الطلبة في ميدان التعليم يعانون من ضعف واضح في ممارسة مهارات الكتابة بشكل عامّ ومن ضمنها مهارات كتابة المقالة، ويتمثّل ذلك في أمور كثيرة منها: الخروج عن الموضوع، والضعف في التسلسل المنطقي للأفكار، والضعف في القدرة على إقناع القارئ بالشواهد والأدلة، والصعوبة في استخدام الصور البيانية والمحسّنات البديعية. ويؤكد ذلك العديد من الباحثين والمتخصّصين في مجال الكتابة وتعليمها (جابر، ٢٠٠٢؛ الهاشمي، ٢٠١٠؛ الوائلي، ٢٠٠٤).

وربما تعود أسباب هذا الضعف إلى قصور المعلمين عن استخدام استراتيجيات التدريس الفاعلة، وقلة الوقت المخصّص لتعليم هذه المهارة، أو لضعف في قدرة الطلبة على توليد الأفكار. ويمكن أن يعود ذلك إلى عوامل كثيرة أبرزها قلة تدريب الطلبة على عمليات التخطيط والتأليف والمراجعة داخل الغرفة الصفية، وأنّ ما يطرح عليهم من موضوعات قد تكون غير ملائمة لمستوياتهم، أو لضعف قاموسهم اللغوي، ولقلة مطالعاتهم الخارجية (الهاشمي وفخري، ٢٠١١). وأظهرت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية أنّ الطلبة لا يستخدمون عمليات التخطيط، والتأليف، والمراجعة أثناء كتاباتهم بصورة صحيحة وفاعلة (الجشي، ٢٠١٠؛ الحداد، ٢٠٠٥؛ النصار والروضان، ٢٠٠٧؛ نصر، ١٩٩٩). وتبيّن من دراسة إيسكس (Essex, 1996) أنّ الضعف الكبير في مستويات الكتابة لدى الطلبة مرده إلى أنّ معلمي اللغات ينظرون في أثناء تعليمهم الكتابة إلى الناتج (product) وليس إلى العمليات (processes) التي تتيح للطلبة فرصة توليد الأفكار.

وقد أكدت الدراسات العلمية أهمية استخدام مدخل العمليات في تحسين مهارات الكتابة، حيث يُعدّ هذا المدخل من المداخل المهمة في الحدّ من ظاهرة الضعف اللغوي بين الطلبة في مراحل التعليم المختلفة؛ لأنه يتيح لهم فرصة توليد الأفكار وصوغها بصورة مؤثرة تأخذ في الاعتبار قواعد التأليف (الخليف، ٢٠١٠؛ الخوالدة، ٢٠٠١؛ نصر، ١٩٩٩؛ يوسف، ٢٠١٢؛ Alodwan & Ibnian 2014).

وبناءً على ما سبق حاولت هذه الدراسة تقصي أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق في الأردن.

### مشكلة الدراسة وسؤالها.

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن في القدرة على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقالة، وما يلقاه هذا المجال من قلة اهتمام في العملية التعليمية. وجاءت فكرة الدراسة الحالية نتيجة للممارسات التي لاحظها الباحثان في ميدان تعليم اللغة العربية المتمثلة في استخدام المعلمين لطرائق اعتيادية في تعليم مهارة الكتابة تركّز على الناتج النهائي أكثر من تركيزها على مهارات عمليات الكتابة، وإهمال بعض المعلمين تصحيح الموضوعات الكتابية، وقيام النسبة الكبرى من المعلمين بتصحيح موضوعات الكتابة، وإعادتها إلى الطلبة دون أية ملحوظات أو توجيهات. فضلاً عن شكوى بعض الطلبة من ضعف في ممارسة الكتابة بشكل عام وممارسة مهارات الكتابة الإبداعية بشكل خاص.

وقد بُنيت فكرة الدراسة كذلك على ما أظهرته نتائج عدد من الدراسات في مجال الكتابة وتعليمها من أن الطلبة يعانون من ضعف عام في ممارسة مهارات الكتابة (العثمان، ١٩٩٩؛ عوض، ٢٠٠٢؛ المحمود، ٢٠٠٨؛ نصر ومناصرة، ٢٠٠٨). يُضاف إلى ذلك ما أسفرت عنه نتائج دراسة الخوالدة (٢٠٠١) من أن كتابات الطلبة تفتقر إلى المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعبير الجيد، ويكثر فيها الأخطاء الإملائية والنحوية، وتعود أسباب هذا الضعف إلى قلة تدريب الطلبة على عمليات التخطيط والتأليف والمراجعة داخل الغرفة الصفية. وقد أكدت نتائج دراسة الصوص والطوالية (٢٠١٠) من أن الطلبة يعانون ضعفاً عاماً في الكتابة الإبداعية، فكتابة الطلبة لا ترقى إلى مستوى الإبداع، وقد يعود ذلك إلى قلة استخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة في حصص الكتابة؛ لذا حاولت هذه الدراسة تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي من خلال استخدام مدخل العمليات. وقد حاولت الدراسة الإجابة

عن السؤال الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة منفردة (العنوان، والمقدمة، والعرض، والخاتمة، والأسلوب، ومهارات عامة)، وعليها مجتمعة، تُعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)؟"

### أهمية الدراسة.

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النتائج التي أسفرت عنها وعلاقة ذلك بالمتأثرين بهذه النتائج، حيث تأتي انسجاماً مع توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن التي تتادي بتطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والتركيز في ذلك على ضرورة استخدام أساليب فاعلة لتحسين مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة في ميدان تعليم الكتابة وتعلمها التي تتادي بضرورة الاهتمام باستخدام مداخل تؤكد على العمليات الكتابية وليس على الناتج النهائي.

ويُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في خدمة معلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين من خلال تقديم معرفة نظرية حول مدخل عمليات الكتابة والمراحل التي يتكوّن منها، ومن خلال تطبيق هذا المدخل بإجراءاته، واستراتيجيات تدريسه، وأساليب تقويمه، ونشاطاته التدريبية، في حصص الكتابة؛ لتحسين مهارات الطالبات في كتابة المقالة. ويُتوقع أن تقيد هذه الدراسة في التعرف على معيار التصحيح الذي أُعد لتقويم الأعمال الكتابية، الذي يُمكن أن يستفيد منه معلمو اللغة العربية في تقويم أداء طلبتهم الكتابي.

### حدود الدراسة ومحدداتها.

اقتصرت الدراسة على سبع وسبعين طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مديرية لواء قصبه المفرق خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وعلى تحسين مهارات كتابة المقالة المعتمدة في هذه الدراسة، وهي: (العنوان، والمقدمة، والعرض، والخاتمة، والأسلوب، ومهارات عامة)، واقتصرت على مدخل عمليات الكتابة ذي المراحل الخمس: التخطيط، والتأليف، والمراجعة، والتحرير، والنشر، وعلى أداة الدراسة التي أعدها الباحثان وطريقة تطبيقها وتصحيحها.

### التعريفات الإجرائية.

- مدخل عمليات الكتابة (Writing Processes Approach): مجموعة من الإجراءات العملية التي تمرّ بها طالبات الصفّ الأول الثانويّ العلميّ من خلال تطبيق خمس عمليات رئيسة في تدريس مهارات كتابة المقالة، تتضمن كل عملية جملة من المؤشرات السلوكيّة والنشاطات التدريبيّة، والاستراتيجيات التدريسيّة كالتّعلم التعاونيّ والعصف الذهنيّ والقراءة من أجل الكتابة، والأساليب التقييميّة كالتّقويم الذاتي وتقويم القرين وتقويم المعلمة.
- عملية التخطيط (Planning): مجموعة من الإجراءات الذهنيّة والأدائيّة التي تقوم بها الطالبات قبل البدء بعملية الكتابة، وتتضمن التفكير في العمل الكتابي، وطرح الأسئلة الذاتيّة، والرسم على الورق، واستخدام الخرائط المفاهيميّة، وجمع المعلومات، وتحديد الموضوع والهدف والجمهور.
- عملية التّأليف (Composing) : مجموعة من الإجراءات الذهنيّة والأدائيّة التي تقوم بها الطالبات لكتابة المقدّمة والعرض والخاتمة للموضوع الكتابي، من خلال استخدام عدّة مسودّات، وتتضمن اختيار الألفاظ والأفكار المناسبة المرتبطة بالموضوع، واستخدام أدوات الرّبط والصور البلاغيّة، وتدعيم الموضوع بالأدلة والشواهد المقنعة.
- عملية المراجعة (Reviewing): هي العملية التي تراجع فيها الطالبات النّصّ المكتوب عدّة مرات في جوانب الشّكل والمضمون والأسلوب، وتصحح الأخطاء الإملائيّة والنحويّة والصرفيّة، وتصوّب علامات التّرقيم، وتمارس عمليات الحذف والإضافة للمفردات والأفكار.
- عملية التّحرير (Editing): هي مراجعة من نوع آخر (أكثر دقّة) وهي العملية التي تسبق النشر وتبدأ فيها الطالبات بتفقيح النّصّ من حيث الشّكل (النحو، والإملاء، والتّرقيم، والتّفكير)، ومن حيث المضمون (الأفكار، والتنظيم).
- عملية النّشر (Publishing): هي العملية الأخيرة التي تقوم فيها الطالبات بنشر المقالة في مجلة المدرسة، أو قراءتها في غرفة الصف، أو في الإذاعة المدرسيّة، أو نشرها عبر وسائل الانترنت، أو في مجلة رسالة المعلم.
- المقالة (Essay): فن أدبيّ نثري يتكون من مجموعة من الفقرات التي تدور حول موضوع معين أو فكرة مركزيّة واحدة، تعبر عن وجهة نظر الطّالبة، وتهدف إلى إقناع القراء لتقبل فكرة ما أو إثارة عاطفة ما عندهم، وتتألّف من مقدّمة وعرض وخاتمة.



- مهارات كتابة المقالة (Essay Writing Skills): جملة من المهارات الكتابية التي تستطيع طالبات الصف الأول الثانوي استثمارها في كتابة المقالة، وهي: العنوان، والمقدمة، والعرض، والخاتمة، والأسلوب، ومهارات عامة، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة المتحققة لها على اختبار أعد لهذه الغاية.

- الصف الأول الثانوي (First Secondary Grade): هو السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، تتراوح أعمار المتعلمين ما بين ١٦ - ١٧ عاماً.

وقد أجريت دراسات عدّة لتقصّي أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين أداء الطلبة في مهاراتهم الكتابية، حيث أجرت الخوالدة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن مقارنة بالطريقة الاعتيادية، استخدمت الباحثة في دراستها المنهجين الوصفي والتجريبي. تكوّن أفراد الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، موزعين على أربع شعب، شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطين. طُبّق اختبار في التعبير الكتابي على أفراد الدراسة. وأظهرت النتائج أنّ التدريس باستخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة كان ذا أثر مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

وأجرى النصار والروضان (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، أعدّ الباحثان اختباراً للتعبير الكتابي لقياس مدى امتلاك أفراد الدراسة لمهارات التعبير الأساسية، ومقياساً لتصحيح الاختبار اشتمل على مجموعة من المهارات. وقد تكوّن أفراد الدراسة من (٤٠) طالباً، قُسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ تدريس التعبير الكتابي باستخدام المراحل الخمس للكتابة كان ذا أثر مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وهدفت دراسة الخليف (٢٠١٠) لتقصّي أثر برنامج تدريبي قائم على منحى عمليات الكتابة في عملية المراجعة ونوعية الكتابة ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، تكوّن أفراد الدراسة من (٥٥) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بواقع شعبتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي أداء طالبات الصف الثالث المتوسط تُعزى لمتغير طريقة التدريب (البرنامج التدريبي، والاعتيادية) لصالح أداء طالبات المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة كيم (Kim, 2010) الكشف عن أثر عملية المراجعة أثناء الكتابة على أداء عينة من الطلبة. وقد اتبعت منهجية دراسة الحالة، تكوّنت عينة الدراسة من (٨) طلاب جامعيين يدرسون مساقاً في الكتابة، طُلب منهم كتابة مجموعة من المقالات جرى تحليلها وحصرت الأخطاء اللغوية والنحوية فيها. ثم جرى تدريبهم على عملية المراجعة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلاب ركّزوا على البناء العام فقط في الدراسة الأولى، وعلى الطلاقة اللغوية والدقّة، و شكل الكتابة ومضمونها وجودتها في الدراسة الثانية.

وهدفت دراسة يوسف (٢٠١٢) تقصّي أثر برنامج تعليمي في الكتابة والكشف عن أثره في تحسين مهارات التّأليف لدى طالبات الصّف الثامن الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة طوّرت الباحثة معياراً لتقويم الأعمال الكتابية التي أنتجتها الطالبات. تكوّن أفراد الدراسة من (٦٨) طالبة، بواقع شعبتين، طُبّق البرنامج بواقع (١٦) حصّةً صفيّةً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في مهارتي: بناء الفقرة الجيدة، وبناء الموضوع وحبكه، لصالح المجموعة التجريبيّة.

وأجرى أوتامي ورايس وستيانجيش (Utami, Rais & Setyaningsih, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر أسلوب عمليّات الكتابة القائم على المراحل الأربع في تحسين مهارات الكتابة لدى عينة تكوّنت من (٢٠) طالباً من طلاب الصّف الحادي عشر، واتبعت الدراسة منهجية نوعيّة قامت على الملاحظة والزيارات الصفيّة، وإجراء مقابلات مع الطلاب، وأظهرت الدراسة وجود أثر دال إحصائيًا لعمليّات الكتابة الأربعة في تحسين طلاقة الطلاب اللغويّة وقدرتهم على تشكيل الفقرات وكتابة الأفكار بشكل متسلسل.

وأجرت العدوان وابنيان (Alodwan & Ibnian, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر مدخل عمليّات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى دارسي اللغة الإنجليزيّة. تكوّن أفراد الدراسة من (٩٠) طالباً من طلبة السّنة الأولى الذين يدرسون مساق لغة انجليزيّة (١٠١). قُسموا إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة. وجرى استخدام بطاقة شطب في كتابة المقالة، واختبار في الكتابة تضمن مجموعة مواضيع طُلب من الطالب كتابتها على شكل مقالة. وقد أظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة في مستوى وضوح الأفكار وتسلسلها والتفاصيل ذات الصلة لصالح المجموعة التجريبيّة.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة، تبين أنّ نتائجها أكّدت أهميّة مدخل العمليّات في تحسين مهارات الكتابة، وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة، والوقوف على

أسباب الضعف في مهارات الكتابة والتي ترجع في معظمها إلى التركيز على الناتج النهائي، وقلة الاهتمام بالعمليات الكتابية. وأفادا منها أيضاً في تصميم منهجية الدراسة وتنفيذ إجراءاتها. أما ما تميّزت به الدراسة الحالية فيتمثل في أنها كشفت عن أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة، وتعدّ هذه الدراسة الأولى في الأردن - في حدود علم الباحثين - التي ربطت بين مدخل عمليات الكتابة ومهارات كتابة المقالة، فجاءت لسدّ النقص في هذا المجال. وتميّرت هذه الدراسة أيضاً بتوظيفها لمدخل حديث في تدريس الكتابة قائم على العمليات الخمسة من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية كالعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والقراءة من أجل الكتابة ونشاطات تدريسية متنوعة، وتقويم الأعمال الكتابية باستخدام ملف الكتابة (portfolio) وأساليب متنوعة مثل (التقويم الذاتي، وتقويم القرين، وتقويم المعلمة)، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة في البيئة الأردنية. وتتميز الدراسة الحالية في إعداد دليل للمعلم يتضمن إجراءات تطبيق مدخل عمليات الكتابة، ونشاطات تدريسية متنوعة لتوظيفها في تحسين مهارات الطالبات في كتابة المقالة.

### **الطريقة والإجراءات.**

#### **أفراد الدراسة:**

تكوّن أفراد الدراسة من (٧٧) طالبة من طالبات الصفّ الأول الثانوي العلميّ من مدرستين تابعيتين لمديرية لواء قصبه المفرق، اختيرتا بطريقة قصديّة، وبواقع شعبتين، وذلك باختيار الشعبة ذات الرمز (ج) من كلّ مدرسة. اعتمدت إحداها كمجموعة تجريبية من مدرسة الأميرة راية بنت الحسين الثانوية للبنات، بلغ عددها (٣٨) طالبة، درّست مهارات كتابة المقالة وفق مدخل العمليات، والأخرى ضابطة من مدرسة المفرق الثانوية الأولى للبنات، بلغ عددها (٣٩) طالبة، درّست بالطريقة الاعتيادية.

#### **منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبيّ في تنفيذ هذه الدراسة، وهو منهج يقوم على تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: إحداها تجريبية من طالبات الصفّ الأول الثانوي العلميّ درّست مهارات كتابة المقالة وفق مدخل عمليات الكتابة، والأخرى ضابطة درّست بالطريقة الاعتيادية.

#### **أداة الدراسة:**

أعدّ الباحثان اختباراً مقالياً، مدته ساعة من الزمن، اشتمل على أربعة موضوعات؛ لقياس قدرات الطالبات في مهارات كتابة المقالة، وطُلب منهنّ الكتابة في موضوع واحد منها

على شكل مقالة، مع مراعاة المهارات الخاصة، حيث رجع الباحثان إلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للمرحلة الثانوية، وكتاب مهارات الاتصال للصف الأول الثانوي ودليل المعلم؛ للوقوف على نتائج منهاج اللغة العربية بشكل عام، ونتائج مهارة الكتابة لهذا الصف، وأطلعاً على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة؛ للوقوف على مهارات كتابة المقالة (الحداد، ٢٠٠٢؛ خصاونة، ٢٠٠٨؛ الصوص والطواليه، ٢٠١٠؛ عبد الباري، ٢٠١٠؛ العيسوي آخرون، ٢٠٠٥؛ فضل الله، ٢٠٠٣؛ Schraw, 2000). وجرى اختيار موضوعات الاختبار من خلال استطلاع آراء الطالبات ومعلمات اللغة العربية اللواتي يُدرّسن المرحلة الثانوية حول الموضوعات التي تناسب الطالبات.

#### صدق الاختبار:

عُرِض الاختبار مرفقاً بقائمة المهارات ومعايير التصحيح - على (١٧) متخصصاً في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة العربية وآدابها، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وعلى ثلاثة من مشرفي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، واثنين من معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي؛ لإبداء ملحوظاتهم حول مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى ملاءمة الموضوعات المطروحة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي، ومدى دقة الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط المؤشرات السلوكية بالمهارات الرئيسة للمقالة، ومدى مناسبة معايير التصحيح ودقتها، وطلب إليهم إبداء أية مقترحات حول الاختبار وقائمة المهارات. واقتصرت ملحوظاتهم على تصحيح بعض المفردات، والصياغات اللغوية، وتغيير ترتيب موضوع (الشباب ربيع الوطن.....) ليكون في الترتيب الأول بدلاً من الترتيب الثالث، وأبدى المحكمون بعض الملحوظات على قائمة المهارات، فرأى بعضهم حذف مهارة (استخدام الحوار لإقناع القارئ)؛ وذلك لأنه لا يشترط وجود الحوار في فن المقالة، وحذف كلمة (المضمون) واستبدالها بكلمة (العرض)، وإضافة مفردة (ووضوحه) إلى مهارة (جمال الخط) لتصبح (جمال الخط ووضوحه)، وتغيير مفردة (ابتكاري) واستبدالها بكلمة (مناسب) في مهارة (اختيار عنوان ابتكاري للمقالة). أما بالنسبة لمعيار التصحيح فرأى معظمهم تعديل الدرجة الكلية للمعيار من (٩٠) إلى (١٠٠).

#### ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار طُبِق على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، مكونة من (٢٣) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي اللواتي يدرسن في مدرسة الخالدية الثانوية

## **أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة**

للبنات، وجرى حساب معامل ثبات الاتفاق بين المصححتين باستخدام معادلة هولستي، وبلغت قيمته للاختبار ككل (٠.٩١) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

### **زمن الاختبار:**

جرى حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول خمس طالبات أنهين الاختبار من أفراد العينة الاستطلاعية، حيث بلغ المتوسط (٥٤) دقيقة، ومتوسط الزمن الذي استغرقته آخر خمس طالبات، حيث بلغ المتوسط (٦٥) دقيقة. وبذلك أصبح المتوسط الحسابي لهما (٦٠) دقيقة، وهو الزمن الذي أُعتمد في تطبيق الاختبار القبلي والبعدي للمقالة.

### **تصحيح الاختبار:**

جرى تصحيح أوراق اختبار كتابة المقالة (القبلي والبعدي) مرتين، اعتماداً على معايير التصحيح، وفرغت العلامات في سجل خاص أعد لهذه الغاية، وكان لكل طالبة علامتان، وحُسب المتوسط الحسابي للعلامتين لكل طالبة.

### **معايير التصحيح:**

بعد تحديد مهارات كتابة المقالة وتحكيمها أعدّ الباحثان معياراً لتصحيح الأعمال الكتابية التي أنتجتها الطالبات، وقد اشتمل المعيار على قائمة بمعايير كتابة المقالة التي أعدت في ضوء المهارات المعتمدة. وكانت العلامة الكلية للمعيار (١٠٠)، موزعة على المهارات الرئيسة على النحو الآتي: (٤، ١٦، ٣٢، ١٥، ٢٧، ٦) على التوالي. وحدد الباحثان الدرجة المستحقة لكل مهارة فرعية ضمن تدرجين أحدهما رباعي خاص بالفقرات من (١ - ١٦)، والآخر ثلاثي خاص بالفقرات من (١٧ - ٢٨).

### **دليل المعلم لتدريس المقالة وفق مدخل عمليات الكتابة:**

صمّم الباحثان دليلًا لتوضيح كيفية تدريس المقالة لطالبات الصف الأول الثانوي وفق مدخل عمليات الكتابة، تكون من أربع وحدات تدريبيّة، تناولت كل وحدة النتاجات الخاصة لمهارات المقالة، واستراتيجيات التدريس، ومصادر التعلّم والوسائل التعليمية، وإجراءات التنفيذ، والنشاطات التدريبيّة، واستراتيجيات التقويم وأساليب التعزيز المناسبة، والزمن المقترح للتنفيذ، وقدم الدليل نماذج من المقالات الإضافية اللازمة لتنفيذ التجربة. وقد عرض الدليل في صورته الأولية على (١٧) متخصصاً في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها واللغة العربية وآدابها، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية، وعلى ثلاثة من مشرفي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، واثنتين من معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي. وطلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث مدى ملاءمة

إجراءاته لطالبات الصفّ الأول الثانوي، ومدى وضوحه من حيث الصياغة اللغوية، والنتائج والاستراتيجيات. وقد أثرى المحكّمون الدليل بملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي تلخّصت في أنّ محتويات الدليل طويلة نسبياً وأنّها بحاجة إلى اختصار، وأنّ بعض الأمثلة والنشاطات التدريبيّة بحاجة إلى تعديل، وضرورة إعادة ترتيب محتوى الوحدة الأولى، وإعادة صياغة بعض الفقرات، والتنويه إلى بعض التنسيقات، وفي ضوء ملحوظات المحكّمين صُحّحت بعض المفردات والصياغات، وأجريت التعديلات اللازمة، فحذفت بعض النشاطات، وأضيفت نشاطات أخرى بديلة، وأعيد ترتيب بعض المحتويات.

#### **خطوات تدريس المقالة وفق مدخل عمليّات الكتابة.**

قامت المعلّمة بتدريس المجموعة التجريبيّة مهارات كتابة المقالة وفق الخطوات الآتية:

- **التّخطيط للتدريس:** أعدت مذكرة تحضير للتدريس وفق مدخل العمليّات تتضمن تحديد النتائج واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم، والنشاطات التدريبيّة، والزمن المقترح لتحقيق النتائج، إضافة إلى توفير مصادر التعلّم والوسائل المناسبة لتنفيذ الدروس، وتحديد أساليب التعزيز الملائمة.

- **تنفيذ التدريس:** من خلال التدرّج بخطوات متتابعة موضّحة في دليل المعلّم، واستخدام استراتيجيات الكتابة (العصف الذهني، والتعلّم التعاوني، والقراءة من أجل الكتابة)، وتنفيذ نشاطات تدريبيّة، وتكليف الطّالبات - في نهاية كل درس - بإنتاج مقالة والاحتفاظ بها في ملف الكتابة، ويكون ذلك بتنفيذ العمليّات الخمسة، بدءاً بالتّخطيط من خلال قيام الطالبة بالتفكير بعناصر المقالة، وتحديد الهدف، والجمهور، والقيام بجمع المعلومات من مصادر متعدّدة، ومن ثمّ البدء بتأليف المقالة باستخدام عدّة مسودّات، ثم القيام بعملية المراجعة والتحرير وتصحيح الأخطاء الإملائيّة والنحويّة والصرفيّة، وتصويب علامات الترقيم، وانتهاءً بنشر المقالة من خلال قراءتها داخل غرفة الصفّ، أو في الإذاعة المدرسيّة، أو نشرها في مجلّة المدرسة.

- **تقويم التدريس:** جرى تقويم أداء الطّالبات على الأعمال الكتابيّة من المقالات باستخدام استراتيجيات التقويم الحديثة، كاستراتيجيه التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجيه مراجعة الذات، واستخدام أنوات متنوّعة مثل ملف الكتابة، وسلّم التقدير، وقائمة الرصد، وأساليب متنوّعة كتقويم الطالبة لنفسها، وتقويم القرين، وتقويم المعلّمة. حيث يُسجل اسم الطالبة واليوم والتاريخ على كل عمل كتابيّ خلال التجربة، وترصد نتائج الطّالبات في سجلات خاصة

يُحتفظ بها لدى المعلمة؛ من أجل قياس مدى التحسُّن التدريجي المتوقع حدوثه على أداء الطالبات في مهارات الكتابة، وتقديم التغذية الراجعة.

### إجراءات تدريس مهارات الكتابة بالطريقة الاعتيادية:

قامت معلمة المجموعة الضابطة بالتدريس وفق الطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم، وضمن جدول الحصص المقرر لكتاب مهارات الاتصال، وبعدد الحصص نفسها للمجموعة التجريبية، وذلك باتِّباع الإجراءات الآتية:

- تعرض المعلمة موضوع الكتابة على شكل مشكلة.
- تناقش المعلمة الطالبات في طبيعة الموضوع المراد تنفيذ الكتابة فيه.
- تكلف المعلمة الطالبات - أحياناً - بجمع المعلومات حول الموضوع الكتابي من المصادر المكتنية في المدرسة.
- تعطي المعلمة الطالبات زمناً محدداً للكتابة وتُنتهي الكتابة في الوقت المحدد.
- تتبادل الطالبات المادة المكتوبة للاطلاع عليها وتقييمها والاستفادة من مواطن القوة فيها.
- تتيح المعلمة لبعض الطالبات فرصة قراءة ما كتبن، وعرضها في مجلة الصف.

### تصميم الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي الذي يتكون من مجموعتين، ضابطة وتجريبية واختبارين قبلي وبعدي، ويعبر عنه بالرموز على النحو الآتي:

G1: O1 - O2

G2: O3 X O4

حيث : G1: المجموعة الضابطة.

G2: المجموعة التجريبية.

O1، O3: الاختبار القبلي.

O2، O4: الاختبار البعدي.

X: (طريقة التدريس) (مدخل عمليات الكتابة).

-: (طريقة التدريس) (الاعتيادية).

### المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مهارات كتابة المقالة مُجمعة، ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد الدراسة، أُستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة، ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد الدراسة، استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA). واختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية وأخيراً أُستخدم مؤشر مربع إيتا (Eta Square)؛ لمعرفة حجم الأثر (Effect Size) لمدخل عمليات الكتابة.

### النتائج:

للإجابة عن سؤال الدراسة: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة منفردة (العنوان، والمقدمة، والعرض، والخاتمة، والأسلوب، ومهارات عامة)، وعليها مجتمعة، تُعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)؟" لا بدّ من: أولاً: تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدية على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة).

ثانياً: تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدية على مهارات كتابة المقالة مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)، وفيما يلي عرض لذلك:

#### أ- مهارات كتابة المقالة منفردة.

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدية،

كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:



الجدول (١)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)

الأداء البعدي		الأداء القبلي			طريقة التدريس	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
0.94	2.41	0.68	1.59	39	الاعتيادية	العنوان *ن=4
0.53	3.66	0.77	2.18	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>0.99</b>	<b>3.03</b>	<b>0.78</b>	<b>1.88</b>	77	الكلي	
2.65	10.41	2.60	7.59	39	الاعتيادية	المقدمة ن=16
2.62	13.08	2.90	8.68	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>2.95</b>	<b>11.73</b>	<b>2.79</b>	<b>8.13</b>	77	الكلي	
3.30	17.72	3.98	15.85	39	الاعتيادية	العرض ن=32
7.66	21.87	4.29	16.39	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>6.20</b>	<b>19.77</b>	<b>4.12</b>	<b>16.12</b>	77	الكلي	
2.29	8.97	1.90	8.33	39	الاعتيادية	الخاتمة ن=15
2.95	11.89	2.25	7.74	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>3.00</b>	<b>10.42</b>	<b>2.09</b>	<b>8.04</b>	77	الكلي	
3.24	17.38	3.49	17.03	39	الاعتيادية	الأسلوب ن=27
5.22	21.55	3.07	15.58	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>4.79</b>	<b>19.44</b>	<b>3.35</b>	<b>16.31</b>	77	الكلي	
1.14	3.97	1.19	3.44	39	الاعتيادية	مهارات عامة ن=6
1.26	5.08	1.49	4.18	38	مدخل عمليات الكتابة	
<b>1.31</b>	<b>4.52</b>	<b>1.39</b>	<b>3.81</b>	77	الكلي	

\* ن: العلامة القصوى للمهارة.

يُلاحظ من الجدول ١ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة). وبهدف عزل (حذف) الفروق القبليّة في أدائهم، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية؛ أُستخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارة الأداء البعدي	مصدر التباين
.001	.796	.068	.039	1	.039	العنوان	المصاحب (العنوان القبلي)
.002	.724	.126	.585	1	.585	المقدمة	
.008	.466	.538	11.445	1	11.445	العرض	
.013	.343	.912	4.925	1	4.925	الخاتمة	
.007	.481	.502	6.763	1	6.763	الأسلوب	
.000	.971	.001	.001	1	.001	مهارات عامة	
.004	.607	.267	.156	1	.156	العنوان	المصاحب (المقدمة القبلي)
.081	.016	6.100	28.346	1	28.346	المقدمة	
.165	.000	13.598	289.182	1	289.182	العرض	
.105	.006	8.053	43.485	1	43.485	الخاتمة	
.088	.012	6.679	89.880	1	89.880	الأسلوب	
.031	.141	2.221	2.100	1	2.100	مهارات عامة	
.001	.835	.044	.025	1	.025	العنوان	المصاحب (العرض القبلي)
.000	.992	.000	.001	1	.001	المقدمة	
.016	.286	1.157	24.598	1	24.598	العرض	
.006	.518	.422	2.280	1	2.280	الخاتمة	
.011	.394	.736	9.902	1	9.902	الأسلوب	
.045	.075	3.260	3.081	1	3.081	مهارات عامة	
.011	.385	.765	.447	1	.447	العنوان	المصاحب (الخاتمة القبلي)
.008	.467	.535	2.486	1	2.486	المقدمة	
.000	.952	.004	.078	1	.078	العرض	
.017	.277	1.202	6.491	1	6.491	الخاتمة	
.008	.466	.537	7.233	1	7.233	الأسلوب	
.012	.361	.845	.799	1	.799	مهارات عامة	
.014	.326	.977	.571	1	.571	العنوان	المصاحب (الأسلوب القبلي)
.043	.084	3.076	14.291	1	14.291	المقدمة	
.004	.580	.309	6.573	1	6.573	العرض	

أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

مصدر التباين	المهارة الأداء البعدي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	الخاتمة	.009	1	.009	.002	.967	.000
	الأسلوب	16.042	1	16.042	1.192	.279	.017
	مهارات عامة	1.202	1	1.202	1.272	.263	.018
المصاحب (مهارات عامة القبلي)	العنوان	.481	1	.481	.824	.367	.012
	المقدمة	1.563	1	1.563	.336	.564	.005
	العرض	28.421	1	28.421	1.336	.252	.019
	الخاتمة	3.483	1	3.483	.645	.425	.009
	الأسلوب	3.124	1	3.124	.232	.631	.003
طريقة التدريس Hotelling's Trace=0.600 =الدلالة الإحصائية *.....	مهارات عامة	.865	1	.865	.915	.342	.013
	العنوان	17.081	1	17.081	*29.242	.000	.298
	المقدمة	89.033	1	89.033	*19.160	.000	.217
	العرض	178.632	1	178.632	*8.400	.005	.109
	الخاتمة	79.902	1	79.902	*14.796	.000	.177
	الأسلوب	172.244	1	172.244	*12.799	.001	.156
الخطأ	مهارات عامة	10.273	1	10.273	*10.867	.002	.136
	العنوان	40.306	69	.584			
	المقدمة	320.632	69	4.647			
	العرض	1467.359	69	21.266			
	الخاتمة	372.607	69	5.400			
	الأسلوب	928.603	69	13.458			
المجموع المُعدّل	مهارات عامة	65.227	69	.945			
	العنوان	73.948	76				
	المقدمة	659.273	76				
	العرض	2917.792	76				
	الخاتمة	684.701	76				
	الأسلوب	1740.987	76				
	مهارات عامة	131.221	76				

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

**أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة**

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول ٢ يُلاحظ أنّ قيم الدلالة الإحصائية لكل مهارة من المهارات أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )، مما يؤكد وجود أثر لمدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى الطالبات. ولتحديد قيمة الفروق - الدالة احصائياً- بين المتوسطات الحسابية لأدائهنّ البعديّ في كل مهارة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق؛ استخدم اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية، حيث حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة؛ لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبليّ على أدائهما في الاختبار البعديّ، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

**الجدول (٣)**

اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطالبات البعديّ في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة) بعد عزل أثر الأداء على الاختبار القبليّ

المهارة	طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
العنوان	الاعتيادية	2.46	0.14	*1.15
	مدخل عمليات الكتابة	3.61	0.14	
المقدمة	الاعتيادية	10.43	0.39	*2.63
	مدخل عمليات الكتابة	13.06	0.39	
العرض	الاعتيادية	17.92	0.82	*3.74
	مدخل عمليات الكتابة	21.66	0.84	
الخاتمة	الاعتيادية	9.18	0.42	*2.5
	مدخل عمليات الكتابة	11.68	0.42	
الأسلوب	الاعتيادية	17.63	0.66	*3.67
	مدخل عمليات الكتابة	21.30	0.67	
مهارات عامة	الاعتيادية	4.08	0.17	*0.89
	مدخل عمليات الكتابة	4.97	0.18	

\* دال احصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ).

### أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

تشير النتائج المبيّنة في الجدول (٣) إلى وجود فرق دال إحصائياً في كل مهارة من المهارات الستة بين أداء الطالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبين أداء الطالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام مدخل عمليات الكتابة، ولصالح أداء الطالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام مدخل عمليات الكتابة.

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة) في كل مهارة من مهارات كتابة المقالة حسب حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وُجد - من الجدول ٢- أنه يساوي (٠,٢٩٨، ٠,٢١٧، ٠,١٠٩، ٠,١٧٧، ٠,١٥٦، ٠,١٣٦) على التوالي، وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة) فسّر حوالي (٢٩,٨%، ٢١,٧%، ١٠,٩%، ١٧,٧%، ١٥,٦%، ١٣,٦%) على التوالي من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة المعتمدة في الدراسة.

#### ب- مهارات كتابة المقالة مُجمعة.

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدى على مهارات كتابة المقالة مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)، والجدول (٤) يبيّن ذلك.

#### الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدى على مهارات كتابة المقالة مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)

الأداء البعدي		الأداء القبلي		العدد	طريقة التدريس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
10.21	60.87	11.03	53.82	39	الاعتيادية
18.27	77.13	12.76	54.76	38	مدخل عمليات الكتابة
16.78	68.90	11.85	54.29	77	الكلية

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدى على مهارات كتابة المقالة مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)، وبهدف عزل (حذف) الفروق القليلة في أدائهم؛ ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات

**أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة**

الكتابة)؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (٥).

**الجدول (٥)**

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً ، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار القبلي)	6677.581	1	6677.581	51.275	.000	.409
طريقة التدريس	4624.597	1	4624.597	*35.511	.000	.324
الخطأ	9637.120	74	130.231			
المجموع المعدل	21403.169	76				

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ).

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول ٥ يُلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية لمهارات كتابة المقالة مُجمعةً أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )، مما يؤكد وجود أثر لمدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة مُجمعةً لدى الطالبات. ولتحديد قيمة الفرق - الدال إحصائياً - بين المتوسطين الحسابيين لأدائهن على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة)، ومعرفة لصالح من تلك الفروق؛ استخدم اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية، حيث حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة؛ لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

**الجدول (٦)**

اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطالبات البعدي في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليات الكتابة) بعد عزل أثر الأداء على الاختبار القبلي

طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
الاعتيادية	61.24	1.83	*15.61
مدخل عمليات الكتابة	76.75	1.85	

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

تشير النتائج المبيّنة في الجدول (٦) إلى وجود فرق دال إحصائياً على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً بين أداء الطّالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبين أداء الطّالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام مدخل عمليّات الكتابة، ولصالح أداء الطّالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام مدخل عمليّات الكتابة.

ولإيجاد فاعليّة طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليّات الكتابة) على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً، حُسب حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وُجد - من الجدول (٥) - أنه يساوي (٠,٣٢٤)، وهذا يعني أنّ متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليّات الكتابة) فسّر حوالي (٣٢,٤%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مهارات كتابة المقالة مُجمعةً.

### مناقشة النتائج والتوصيات.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعديّ على كل مهارة من مهارات كتابة المقالة، وعليها مجتمعة تعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، ومدخل عمليّات الكتابة)، ولصالح أداء الطّالبات اللواتي خضعن للتدريس باستخدام مدخل عمليّات الكتابة، حيث بلغت فاعليته في المهارات (٢٩,٨%، ٢١,٧%، ١٠,٩%، ١٧,٧%، ١٥,٦%، ١٣,٦%) على التوالي وفي المهارات مجتمعة (٣٢,٤%).

ويعزو الباحثان التّفقّم في مستوى كتابات الطّالبات إلى الخصائص التي امتاز بها مدخل عمليّات الكتابة، وربّما أثّرت إيجاباً في تحسين مهارات الطّالبات في كتابة المقالة، فالكتابة وفق هذا المدخل تُعدّ عملية عقلية لغوية أدائية تتضمّن العديد من العمليّات المتسلسلة والمتراطة، حيث تمّ تدرج الطّالبات في الكتابة من خلال المرور بعمليّات خمسة رئيسة - مصحوبة بنشاطات تدريبيّة متنوّعة - هي: التّخطيط، والتّأليف، والمراجعة، والتّحرير، والنشر. فيُعلّم هذا المدخل الطّالبة كيف تكتب وكيف تفكر وكأنها مؤلّفة. وتعليم الكتابة وفقاً لذلك مبنيّ على مدخل العمليّات، وهو مدخل حديث يستهدف تعليم الطّلبة كيف يكتبون وكأنهم مؤلّفون (Tompkins,1994)، حيث كان تركيز الطّالبات في حصص الكتابة على عمليّات الكتابة ذاتها وصولاً إلى المنتج النهائيّ.

ويُمكن أن يعزو الباحثان ذلك التحسّن أيضاً إلى استراتيجيات التدريس التي أُستخدمت في مدخل العمليّات، كالتعلّم التعاوني، والعصف الذهني، والقراءة من أجل الكتابة، التي مكّنت

الطّالبات من مهارات كتابة المقالة؛ حيث تتسم هذه الاستراتيجيات بالمرونة، والجاذبية، وتحقق النتائج التعليمية، والمشاركة الإيجابية للطّالبات، وقد وفّرت بيئة تعليمية تعاونية نشطة، شجعتهنّ على تنفيذ النشاطات التدريبيّة التي وفّرها مدخل العمليّات، وبالتالي كان لها الدور الفاعل في إكسابهنّ المهارات الكتابيّة.

وقد يعزو الباحثان ذلك التحسّن إلى استراتيجيات التقويم التي وفّرها مدخل العمليّات أثناء التدرّج في عمليّات الكتابة؛ بهدف قياس مستوى التطوّر الذي طرأ على أداء الطّالبات في مهارات كتابة المقالة، كاستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجيه مراجعة الذات، من خلال استخدام أدوات متنوّعة مثل سلّم التقدير وقائمة الرصد وملف الكتابة (portfolio)، وأساليب متنوّعة كتقويم الطّالبة لذاتها، وتقويم القرين من خلال تبادل الأعمال الكتابيّة بين الطّالبات، وتقويم المعلّمة. فهذا النوع من التقويم يزيد من ثقة الطّالبة بنفسها، ويعزز التّواصل بين الطّالبات ويحسنّ من مهارتهنّ الكتابيّة.

ويُمكن أن يعزو الباحثان التحسّن في مهارات كتابة المقالة إلى إجراءات التدريس التي اتّبعتها المعلّمة أثناء تطبيق مدخل العمليّات، حيث سارت مع الطّالبات بخطوات منظّمة عبر عمليّات متسلسلة أثناء التدرّج في كتابة المقالات، ابتداءً بالتّخطيط للحصص الكتابيّة، ومن ثمّ البدء بالتدريس، وانتهاءً بتقويم الأعمال المنجزة وتقديم التغذية الراجعة، وذلك ما أكّده عدد من الباحثين (الحوالدة، ٢٠٠١؛ النصار والروضان، ٢٠٠٧) من أهمية عمليات الكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي. إضافة إلى ما قدّمته المعلّمة من توجيهات وإرشادات أثناء ممارسة الكتابة، وأساليب تعزيز ملائمة، وبذلك يتّضح أنّ مدخل العمليّات بخطواته وإجراءاته، أتاح للطّالبات الاجتهاد والدافعية نحو تحسين أدائهنّ وصولاً إلى إنتاج أعمال متكاملة.

ويُمكن أن تدلّ هذه النتيجة على أنّ مدخل عمليّات الكتابة كان له أثر إيجابي في تحسين مهارات كتابة المقالة، وقد يُعزى هذا الأثر لأسباب تتعلّق بهذا المدخل، وأمّا تفوّق الطّالبات في مهارة "العنوان" والمتمثّلة في اختيار عنوان مناسب للمقالة، فقد يعود ذلك إلى تدريب الطّالبات على هذه المهارة في مرحلة ما قبل الكتابة، ففي أثناء التّخطيط للعمل الكتابي تقوم الطالبة باختيار الموضوع الذي ترغب الكتابة فيه، والتفكير بأبعاده، وتحديد الهدف من الكتابة والجمهور المستهدف، ففي هذه المرحلة يقوم الطالب بجمع المعلومات، والعمل على تحليلها وتنظيمها، مما يؤكّد على أنّ تطوير العمل الكتابي يتطلّب تصميم أنشطة متنوّعة يمارسها الطلبة



قبل الكتابة في غرفة الصفّ (warren, 1985)، وبذلك تستطيع الطالبة بعد أن تنتهي من الكتابة اختيار العنوان المناسب.

وأما تفوق طالبات المجموعة التجريبية بمهارة " المقدمّة " فقد يُعزى إلى النشاطات التدريبية المتنوّعة ذات الصلة بهذه المهارة، فقبل البدء بالتدريب على المهارة، تقوم المعلمة بتقديم المهارة الرئيسة ومؤشّراتها السلوكية والتعريف بها، ثم عرض الأمثلة الموضحة، وتنفيذ النشاطات التدريبية، ثم التطبيق العمليّ من خلال البدء بالكتابة. ناهيك عن قراءة الطالبات لنماذج من المقالات الإضافية التي أُعدت لتنفيذ النشاطات، الأمر الذي أتاح لهنّ فرصة محاكاتها، وربما يكون ذلك قد أسهم في مساعدة الطالبات على بناء مقدّمات موجزة وجاذبة وممهّدة للموضوع ومشمّلة على الفكرة العامّة للمقالة.

وأما التحسّن في مهارة "العرض" فقد يُعزى إلى أحد المبادئ الأساسية التي يستند إليها مدخل العمليات، ألا وهو إعطاء الحرية للطالبة في اختيار الموضوع الذي تودّ الكتابة فيه وفقاً لميولها وحاجاتها، فهذا يشعرها بالمسؤولية، ويثير دافعيّتها للكتابة، وإتاحة الفرصة لها لمناقشة أفراد مجموعتها بالأفكار المرتبطة بالموضوع، والسّماح لها بالاستعانة بمصادر متعدّدة من خارج الغرفة الصفية؛ لجمع الأدلة والشواهد، وتقديم أفكار ومعانٍ صحيحة. فكل هذه العوامل قد تكون السبب في زيادة الاهتمام بمهارات العرض الخاصة بكتابة المقالة.

وأما التحسّن في مهارة " الخاتمة " والمتمثّلة في كتابة خاتمة موجزة ومؤثرة ومركزة على الجوانب المهمة، فقد يُعزى إلى طبيعة النشاطات التدريبية المتعلّقة بهذه المهارة التي نفذتها الطالبات بطريقة فردية وأخرى جماعية، حيث جرى تعريف الطالبات بالمهارة الرئيسة ومؤشّراتها السلوكية وعرض أمثلة موضحة، قبل تنفيذ النشاطات التدريبية الصفية والمنزلية والقيام بالمهمات الكتابية. فضلاً عن محاكاة الطالبات لنموذج المعلمة التي شاركنها الكتابة أثناء التدريب، وساهمت في تحسّن أدائهنّ في هذه المهارة، وكان للتغذية الراجعة المقدمّة لهنّ أثناء التدريب دور في إثارة الدافعية للكتابة وتحسين الأداء في هذه المهارة.

وربما يعود تحسّن الطالبات في مهارة "الأسلوب" إلى عوامل متداخلة وفّر لها مدخل عمليات الكتابة أثرت في هذه المهارة، أبرزها فرص التقويم والمتابعة المتاحة لهنّ باستخدام ملف الكتابة (portfolio)، الذي أُعد لكل طالبة مشاركة في التجربة، إذ اشتمل الملف على أوراق العمل، والمقالات المنتجة، وأدوات التقويم اللازمة. وقد أتاح الملف للطالبات فرصة مراجعة أعمالهنّ الكتابية واكتشاف أخطائهنّ وتصحيحها. وأتاح للمعلمة الاطلاع على عينات

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

من كتاباتهن؛ للكشف عن مستوى تقدمهن أثناء التجربة وتقديم التغذية الراجعة. وربما يعود التحسن أيضاً في هذه المهارة إلى دور عمليتي المراجعة والتحرير، التي تمّ التدريب عليها والتي أسهمت في مساعدتهنّ على إبراز شخصياتهنّ وتنظيم أفكارهنّ، واكتشاف الأخطاء اللغوية الإملائية والنحوية والعمل على تصويبها، واستخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم، وذلك ما أكدّه كيم (Kim, 2010) الذي أظهرت نتائج دراسته أثر عملية المراجعة أثناء الكتابة على أداء الطالبة الكتابي شكلاً ومضموناً.

وأما التحسن في "المهارات العامة" فقد يُعزى إلى استخدام الطالبات للمسودات الأولية للأعمال الكتابية، حيث أُتيح لهنّ فرص إعادة كتابة المسودة عدّة مرات، وقراءتها قراءة ذاتية متأنية ومراجعتها ومناقشتها مع المعلّمة والزميلات، وإجراء التعديلات اللازمة، وإعداد المسودة النهائية، بالإضافة إلى قراءتها داخل الغرفة الصفية وأحياناً في الإذاعة الصباحية، وتلقي التغذية الراجعة، إضافة إلى أساليب التعزيز التي قدّمتها المعلّمة للطالبات بعد إعلانها عن معايير محدّدة لرصد العلامة على هذه المهارات، ربّما تكون قد ساهمت في تحسن جوانب وضوح الخطّ والمحافظة على نظافة الورقة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخوالدة (٢٠٠١) التي أظهرت فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي، واتفقت أيضاً مع دراسة النصار والروضان (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي، ومع نتيجة دراسة الخليف (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود أثر لبرنامج تدريبي قائم على منحى العمليات في الكتابة في عملية المراجعة ونوعية الكتابة لدى الطالبات. كما اتفقت مع نتيجة دراسة كيم (Kim, 2010) التي أظهرت أثر عملية المراجعة أثناء الكتابة على أداء الطالبة الكتابي شكلاً ومضموناً، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة يوسف (٢٠١٢) التي أوضحت أثر برنامج تعليمي في الكتابة في تحسين بعض مهارات التأليف لدى الطالبات، ومع نتيجة دراسة أوتامي ورايس وستيانجيش (Utami, Rais & Setyaningsin, 2012) التي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام أسلوب العمليات القائم على المراحل الأربعة في تحسين مهارات الكتابة، واتفقت أيضاً مع نتيجة العداون وابنيان (Alodwan & Ibnian, 2014) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة في مستوى وضوح الأفكار وتسلسلها.

### التوصيات والمقترحات.

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
- توظيف مدخل عمليات الكتابة، بإجراءاته، واستراتيجيات تدريسه، وأساليبه تقويمه، ونشاطاته التدريبيّة، في تدريس مهارة الكتابة؛ لما يتمتع به هذا المدخل من مزايا تؤثر إيجاباً في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصفّ الأوّل الثانويّ.
  - عقد دورات تدريبيّة لمعلمي اللغة العربيّة لتعريفهم بمدخل عمليات الكتابة، وتدريبهم على إجراءات تطبيقه داخل الغرفة الصفية، وبيان دوره في تحسين أداء طالبات الصفّ الأوّل الثانويّ في مهارات كتابة المقالة، والإفادة من دليل المعلمّ الذي أعده الباحثان في هذه الدراسة.
  - توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربيّة في وزارة التربية والتّعليم في الأردنّ إلى الاهتمام بمدخل عمليات الكتابة أثناء بناء دروس الكتابة؛ كونه يعتمد خطوات منظّمة، ونشاطات تدريبيّة، واستراتيجيات تدريسيّة، وأساليب تقويمية متنوّعة، تزيد من دافعيّة الطلبة، وتسهم في معالجة الضعف في مهارة الكتابة.
  - إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تبحث في أثر مدخل عمليات الكتابة في المهارات اللغويّة الأخرى، وفي المراحل الدراسية المختلفة.

### المراجع العربيّة.

- أحمد، محمد. (١٩٨٣). طرق تعليم اللغة العربيّة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- البكور، حسن والنعانة، إبراهيم وصالح، محمود. (٢٠١٠). فن الكتابة وأشكال التعبير. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- جابر، وليد. (٢٠٠٢). تدريس اللغة العربيّة: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجشي، سينا. (٢٠١٠). استخدام طلبة الصفّ الأوّل الثانويّ لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزيّة. (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، (٢٦)، ص ٢٥٢ - ٣٢٣.

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

- الحداد، عبد الكريم. (٢٠٠٥). درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٣(١)، ص١٣-٣٦.
- حداد، نبيل. (٢٠٠٢). في الكتابة الصحفية. السمات - المهارات - الأشكال - القضايا. عمان: أمانة عمان.
- خصاونة، رعد. (٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر.
- الخليف، فلك. (٢٠١٠). بناء برنامج تدريبي قائم على منحى العمليات في الكتابة وقياس أثره في عملية المراجعة ونوعية الكتابة ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- خليل، إبراهيم والصمادي، امتنان. (٢٠٠٨). فن الكتابة والتعبير. عمان: دار المسيرة.
- الخوالدة، نجوم. (٢٠٠١). فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الشلبي، محمود والقواسمة، محمد وجابر، عادل. (٢٠٠٩). الكتابة العربية طرائقها وموضوعاتها. عمان: المؤلف.
- الصوص، سمير والطويلة، محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٨(١)، ص١٢-٤٣.
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٦). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٠أ). الكتابة الوظيفية والإبداعية. عمان: دار المسيرة.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٠ب). المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس. عمان: دار المسيرة.
- العثمان، بسام. (١٩٩٩). مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عصر، حسني. (٢٠٠٠). فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها). القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- عمار، سام. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر.

## أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

- عوض، فائزة. (٢٠٠٢). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ١٦، ص ٢٣-٢٧.
- العيسوي، جمال وموسى، محمد والشيزاوي، عبد الغفار. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي: بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب الجامعي.
- فضل الله، محمد. (٢٠٠٣). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها وتقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- قطامي، يوسف واللوزي، مريم. (٢٠٠٨). الكتابة الإبداعية للموهوبين - النموذج والتطبيق. عمان: دار وائل.
- المحمود، أميرة. (٢٠٠٨). بناء برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- النصار، صالح والروضان، عبد الكريم. (٢٠٠٧). أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. مجلة رسالة الخليج العربي، (٢٠٤)، ص ١٣-٥٧.
- نصر، حمدان. (١٩٩٩). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. جامعة دمشق، ١٥(٣)، ص ٢٢٣-٢٧٧.
- نصر، حمدان ومناصرة، يوسف. (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح في تنمية مهارة التخطيط للكتابة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. المجلة العربية للتربية، ٢٨(٢)، ص ٨٤-١١٠.
- الهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٠). التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن وفخري، فائزة. (٢٠١١). الكتابة الفنية (مفهومها-أهميتها - مهاراتها- تطبيقاتها). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الوائلي، سعاد. (٢٠٠٤). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي. عمان: الفريق الوطني لإعداد الإطار.

- يوسف، عفاف. (٢٠١٢). بناء برنامج تعليمي في الكتابة لتحسين مهارات التأليف لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في منطقة إربد الأولى. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.  
المراجع الأجنبية:

- Alodwan, T. & Ibnian, S. (2014). The effect of using the process approach to writing on developing university students' essay writing skills in EFL. **International Journal of Linguistics and Communication**, 2(2): 147-163.
- Bazerman, c. & Wiener, H. (2003). **Writing Skills Handbook**. New York: Houghton Mifflin Company.
- Barras, Robert. (1996). **Student must write, aguide to better writing in course, work and examination**, 2<sup>nd</sup>. Rout ledge, London and New York.
- Essex, Christopher. (1996). Teaching Creative Writing in the Elementary School, Information – Analyses - **ERIC, AN-ED** 391182.
- Flower, L.S, Hayes, J. R, Care, L. Shriver, K. & Stratham, J. (1986). **Planning in writing: The cognition of a constructive process** (Tech.rep. NO.34)Berkeley, CA: and Pittsburgh, PA: center for the study of writing.
- Kim, J. (2010). How does Focus on Form Affect the Revising Processes of ESL Writers?: Two Case Studies. **Journal of LanguageTeaching and Research**, 5(1): 1-11
- Schraw. G. (2000). Reader beliefs and Meaning Construction in Narrative text. **Journal of Educational Psychology**,92 (1), 1-12.
- Tompkins, G. E. (1994). **Teaching Writing; Balancing Process & Product** (2<sup>nd</sup> ed.).New York: Macmillan College P. C .
- Utami, F. Rais, D. & Setyaningsih, E. (2012). **Improving students' writing skill using a four-phase technique**. Retrieved on 10/2014 from <http://download.portalgaruda.org/article.php?article=109384&val=4086>.
- Warren.(1985). **Technical writing : Purpose ,Process and form**. Belmont California: wads worth, publishing company.

الملحق (أ)

قائمة المهارات الرئيسة لكتابة المقالة، والمهارات الفرعية/ المؤشرات السلوكية/ معايير تصحيح اختبار المقالة

الرقم	المهارة	المؤشرات السلوكية	الدرجة	التدريج الرباعي				الدرجة المستحقة لكل مهارة رئيسة
			4	3	2	1	4	
			الدرجة	التدريج الثلاثي				
			3	3	2	1		
١	العنوان	اختيار عنوان مناسب للمقالة.	٤					٤
٢	المقدمة	التمهيد لموضوع المقالة بفقرة مرتبطة بالمضمون.	٤					١٦
		الإيجاز بكلمات قليلة دالة.	٤					
		جذب انتباه القارئ.	٤					
٣	العرض	اشتمال المقدمة على الفكرة العامة التي ينبغي إيصالها للقارئ.	٤					٣٢
		تضمين الموضوع الأفكار الرئيسة .	٤					
		تضمين الموضوع الأفكار الثانوية المرتبطة به.	٤					
		احتواء الموضوع على أفكار جديدة غير مألوقة.	٤					
		عرض الأفكار والمعاني بشكل متسلسل ومنطقي.	٤					
		الاستشهاد بالأدلة والشواهد والبراهين المقنعة.	٤					
		استخدام ألفاظ وتراكيب مناسبة لموضوع المقالة.	٤					
		تقديم أفكار ومعاني صحيحة.	٤					
الالتزام بوحدة الموضوع.	٤							
٤	الخاتمة	الإيجاز في جمل سريعة متلاحقة.	٤					١٥
		التركيز على الجوانب المهمة في موضوع المقالة.	٤					
		التأثير في جمهور القراء وإقناعه.	٤					
		إثارة قضايا وطرح أفكار جديدة.	٣					
٥	الأسلوب	اتباع نظام الفقرات في الكتابة.	٣					٢٧
		استخدام اللغة العربية الفصيحة.	٣					
		توظيف علامات الترقيم المناسبة.	٣					
		خلو المقالة من الأخطاء الإملائية.	٣					

أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارة كتابة المقالة ..... إيمان المطلق وأ.د. نصر مقابلة

				٣	خلو المقالة من الأخطاء النحوية والصرفية.		
				٣	التنوع في استخدام الأساليب اللغوية.		
				٣	استخدام الصور البيانية المعبرة .		
				٣	توظيف أدوات الربط المناسبة.		
				٣	وضوح شخصية الكاتب .		
٦				٣	جمال الخط ووضوحه	مهارات	٦
				٣	المحافظة على نظافة الورقة.	عامّة	
١٠٠					المجموع الكلي		